

شرح أصول في التفسير لابن عثيمين (1/3) | الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث (جامع الراجحي بشبرا)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهو يوم السبت الموافق للثاني من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربعمئة والف من الهجرة - [00:00:18](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في هذا الشهر وان يبلغنا واياكم شهر رمضان المبارك ويعيننا واياكم على طاعته وعلى صيامه وعلى قيامه هذه هذا الاجتماع الطيب المبارك وفي هذا اليوم المبارك نجتمع - [00:00:33](#)

حول مادة علمية وحول اصل من اصول العلم ومتمن من متور العلم والحقيقة الانسان يعني اذا وجد مثل هذا هذه الفرص العظيمة فرص المتون وشروحها ينتهزها ويحرص عليها يحظر مثل هذه هذه المجالس المباركة - [00:00:52](#)

والحقيقة انا اشكر من قام بهذه الجهود المباركة في هذا الجامع في ترتيب اه هذه الدروس المباركة وفي هذه المتون واختيار هذا الكتاب اختيار موفق ولله الحمد هذا الكتاب هو يتعلق باصول التفسير - [00:01:19](#)

والحقيقة اذا تأملت هذا الكتاب وجدت ان هذا كتاب هو يتعلق بعلوم القرآن واصول التفسير وقد يسأل سائل فيقول ما الفرق بينهما ونقول اصول العلوم القرآن هي العلوم التي تتعلق بالقرآن ذاته - [00:01:37](#)

يتعلق بالقرآن ذاته واصول التفسير هي التي تعلق بالتفسير ذاته علوم القرآن لها علاقة وثيقة بالقرآن ذاته مثل نزول القرآن واسباب النزول ونوع السورة مكية او مدنية هذه الآية منسوخة او هذه محكمة او متشابهة - [00:01:57](#)

وهكذا من العلوم التي لها علاقة بالقرآن الكريم اما اصول التفسير فهي تتعلق بالمفسر ذاته كيف يتناول التفسير وكيف تناول آيات وآ ما موقف المفسر من من هذه الايات من حيث - [00:02:19](#)

من حيث تفسير هذه الايات ومن حيث استخراج اه احكام هذه الايات وحكم هذه الايات ودلالات الايات القرآنية فهذه اصول قواعد ينطلق منها المفسر فهذا الذي اردت ان ابين بين الفرق بين - [00:02:36](#)

بين علوم القرآن واصول التفسير والشيخ رحمه الله تعالى الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى يعني جمع بين هذين الامرين في هذه في هذا المتن جمع بين الامرين جعل النصف الاول من الكتاب - [00:02:54](#)

في علوم القرآن في مكيه ومدنيه ونزوله وسوره واياته وترتيب السور وترتيب الايات وغير ذلك من المسائل ثم انتقل الى التفسير واصول التفسير والمسائل المتعلقة بالتفسير وهذا سيتضح لك من خلال قراءة هذا المتن سيتضح لك - [00:03:10](#)

يعني كيف جمع الشيخ بينهما بين علوم القرآن واصول التفسير لو يعني آ كان معنا وقت اطول بينا ما المراد بعلوم القرآن بشكل اوضح ومتى كتب في علوم القرآن؟ وما المصنفات التي صنفت فيه - [00:03:29](#)

والى يعني مسيرته التاريخية الى عصرنا الحاضر وكذلك اصول التفسير متى نشأ ومتى الف فيه ومتى كتب فيه ما المؤلفات؟ ما اشهر المؤلفات التي كتبت في اصول التفسير هذا يحتاج منا يعني يحتاج الى مجلس طويل لكن الشيخ رحمه الله يعني لخص هذا الامر كله بمسائل - [00:03:49](#)

مهمة جدا اودعها اودعها في هذا المتن بحيث انك او بحيث انه يحتاج اليها طالب العلم. طالب العلم يحتاج الى ان يعرف الطريق الى الدخول في التفسير وهذا المتن في الحقيقة يفتح لك يفتح لك بابا الى الدخول في علم التفسير - [00:04:15](#)

والدخول الى كتب التفسير اذا لم تكن عندك خلفية ومعرفة في هذا المتن وغيره وستدخل في علم التفسير ستضيع. ستضيع مع كثرة التفاسير واختلاف مشاربها وانواعها وطرقها سيضيع الطالب. ولذلك كثير من الطلاب يدخل هكذا في علم التفسير وبأخذ الكتب ويقرأ فيها - [00:04:36](#)

ويجد اشكالات كثيرة. فانت قبل ان تدخل تأصل نفسك نفسك على مثل هذه مثل هذه المتون وهذا يعتبر من اخصر يعني من اقصر المتون التي يبتدي بها طالب العلم تأتي بعد ذلك متون اخرى تتعلق بعلوم القرآن وسور التفسير شيئا فشيئا الى ان يرتقي الى المطولات والموسوعات في اصول التفسير - [00:05:02](#)

وعلوم القرآن بعدها سيكون عنده حصيلة علمية يستطيع من خلالها ان ينطلق الى المكتبة التفسيرية ويقرأ من كتب التفسير اما هكذا فلن يستطيع ان يعني ان ان يحكم رأيه وان يعني يستطيع ان يتناول كتب التفسير بطريقة - [00:05:27](#)

سليمة طيب نبدأ الان بهذا المتن على بركة الله المؤلف رحمه الله بدأ بالمقدمة ثم دخل الى هذه العلوم نأخذ شيئا فشيئا تفضل يا شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:05:49](#)

ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين والمشاهدين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه اصول في التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:06:13](#)

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما اما بعد. فان من المهم في كل فنان ان يتعلم المرء من اصوله - [00:06:38](#)

ما يكون عوناً له على فهمه وتخريجه على تلك الاصول ليكون علمه مبني على اساس قوية وادعاء راسخة قد قيل من حرم الاصول حرم الوصول. ومن اجل فنون العلم بل هو اجل ومن اجل فنون العلم بل هو اجلها واشرفها - [00:06:58](#)

التفسير الذي هو تبين معاني كلام الله عز وجل. وقد وضع اهل العلم له اصولا كما وضعوا لعلم الحديث اصولا ولعلم الفقه وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. فطلب مني بعض الناس ان - [00:07:18](#)

في رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع. فاجبته الى ذلك واسأل الله تعالى ان ينفع بها. ويتلخص ذلك فيما يأتي الكريم متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ومن نزل به عليه من الملائكة اول ما نزل من القرآن نزول - [00:07:39](#)

القرآن على نوعين سببي وابتدائي. القرآن مكي ومدني وبيان الحكمة من نزوله مفردا وترتيب القرآن كتابة القرآن وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جمع القرآن في عهد ابي بكر وعثمان رضي الله عنهما. التفسير - [00:07:59](#)

معنى التفسير لغة واصطلاحا وبيان حكمه والغرض منه. الواجب على المسلم في تفسير القرآن المرجع في التفسير الى ما يأتي. كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه مبلغ عن الله تعالى وهو اعلم الناس - [00:08:19](#)

الله تعالى في كتاب الله. كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم والعناية بالتفسير. لان القرآن نزل بلغته وفي عصرهم كلام كبار التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او - [00:08:39](#)

لغوية حسب السياق فان اختلف الشرعي واللغوي اخذ بالمعنى الشرعي الا بدليل يرجح اللغوي انواع الاختلاف الوارد في التفسير المأثور ترجمة القرآن تعريفها انواعها حكم كل نوع. خمس تراجم مختصرة للمشهورين بالتفسير - [00:08:59](#)

ثلاثة للصحابة واثنان للتابعين اقسام القرآن من حيث الاحكام والتشابه. موقف الراشخين في العلم والزائغين من المتشابه التشابه الحقيقي ونسبي. الحكمة في تنوع القرآن الى محكم ومتشابه. موهم التعارض من القرآن والجواب عنه امثلة من ذلك - [00:09:17](#)

القسم تعريفه اداته فائدته. القصص تعريفها الغرض منها الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والاسلوب الاسرائيليات

التي اقحمت في التفسير وموقف العلماء منها الضمير تعريفه مرجعه الازهار في موضع الاضمار وفائدته. الالتفات - 00:09:37
ضمير الفصل وفائدته طيب يعني الان الشيخ رحمه الله ذكر في هذه المقدمة عدة نقاط مهمة المسألة الاولى هي اهمية هذا العلم وانه متن من اتون العلم التي يحتاج اليها - 00:09:57

طالب العلم المسألة الثانية سبب تأليفه لهذه في هذه الرسالة وهو انه طلب منه ان يكتب شيئا يتعلق بعلم التفسير واصول التفسير وعلوم القرآن مما يتناسب مع طلاب المعاهد العلمية ثم افردا بعد ذلك يعني - 00:10:16
لينالها كل طالب ايضا من المسائل التي ذكرها في مقدمته انه سرد لك المسائل التي سيتعرض لها. والنقاط التي سيتناولها في هذا المتن وكأنها فهرس. وبعض بعض المؤلفين يسلك هذا المسلك وهو انه يضع لك مقدمة يضع في مقدمته - 00:10:36
ما المسائل التي سيتعرض لها مثل فارس وبعضهم لا يتعرض لذلك وانما يضعه في اخر الكتاب. فهرس الموضوعات الذي يوجد في اخر الكتاب. هذه طريقة وهذه طريقة كلاهما ولكن الشيخ رحمه الله اخذ بهذه الطريقة ليعطي القارئ ما الذي سيتناوله قبل ان يدخل في هذا المتن حتى يتعرف على هذا المتن - 00:10:58

طيب الان تلاحظ انه تكلم عن علوم القرآن في مسائل يعني مختصرة جدا لم يطيل فيها وانما الذي اطال في في التفسير واصول التفسير هو لان المتن في الحقيقة هو اقرب ما يكون الى اصول التفسير - 00:11:22
تعرض لمسائل مهمة في علوم القرآن مثل نزول القرآن ومكيه ومدنيه وكتابة القرآن وجمعه هذه تعرض لها باختصار ثم دخل على علم التفسير. الان نبدأ هذا المتن الذي بعد هذه المقدمة تحدث عن القرآن - 00:11:38
ما هو القرآن وما تعريف القرآن؟ نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القرآن الكريم القرآن في اللغة مصدر قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع. تقول قرأ قرأ وقرأنا كما تقول غفر غفرا وغفرانا. فعلى المعنى الاول تلا يكون مصدرا بمعنى اسم المفعول اي بمعنى متلو. وعلى - 00:12:00

عن الثاني جمع يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل اي بمعنى جامع لجمعه الاخبار والاحكام. والقرآن في الشرع كلام الله تعالى المنزل على رسوله وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم. المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. قال الله تعالى انا نحن - 00:12:24

عليك القرآن تنزيلا. وقال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقد حمى الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة النقص والتبديل حيث تكفل عز وجل بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاب - 00:12:44
احد من اعدائه ان يغير فيه او يزيد او ينقص او يبدل. الا هتك الله تعالى ستره وفضح امره وقد وصفه الله تعالى باوصاف كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله. وانه حاكم على ما قبله من الكتب. قال الله - 00:13:04
تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وقال والقرآن المجيد. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب. وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقال انه لقرآن كريم. وقال - 00:13:23
هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. وقال واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم - 00:13:43

هم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. وقال واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ وقال فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة - 00:14:03
اشغال المسلمين. وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله والقرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على - 00:14:23
عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي

له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد - [00:14:43](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر تشريع ايضا كما قرره القرآن. قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى، فما ارسلناك عليهم حفيظا. وقال ومن يعصي الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا - [00:14:58](#)

وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم طيب هذا في تعريف القرآن وما ذكره مما يتعلق بهذا القرآن الكريم - [00:15:17](#)

فبدأ بالتعريف ما هو القرآن؟ القرآن ما تعريفه قال هو مصدر من الفعل قرأ مصدر من فعله قرأ وقرأ يأتي في لغة العرب بمعنى

وبمعنى جمع يقول بمعنى الجمع تلى وبمعنى جمع فتقول قرأت القرآن بمعنى تلوته تلفظت به - [00:15:37](#)

وقرأت القرآن بمعنى جمعته بمعنى جمعته واحيانا يعبر بالجمع عن القرآن يقول جمعت القرآن جماعة القرآن يعني قرأته او او جمعته بمعنى حفظته كلمة القرآن هي مشتقة من الفعل قرأ - [00:16:02](#)

هناك رأي اخر في كلمة القرآن وهو رأي الامام الشافعي ان القرآن اسم جامد اطلق على هذا الكتاب المنزل كما اطلقت التوراة على هذا الكتاب الذي نزل علم موسى عليه السلام واطلق الانجيل على الكتاب الذي انزل على عيسى والزبور على داود فهذا اسم جامد لا

يعني لا غير مشتق - [00:16:20](#)

ولا يبحث عن سبب هذه التسمية. فهذا رأي للامام الشافعي والرأي الاخر وهو رأي الاكثرية من اهل اللغة ان القرآن مشتق وهو

مشتق من الفعل قراءة. تقول قرأت قرأنا - [00:16:45](#)

قرأت قراءة مثل ما تقول غفر غفر الله غفرانا وعمر عمرانا وهكذا هذا معناه تقول الشيخ هنا يقول تلا يكون مصدرا اذا قلت انه

بمعنى تلا يقول تلوت القرآن يكون القرآن هذا - [00:17:03](#)

اسم مفعول اسم مفعول يعني مقروء لما تقول تلوت القرآن وقرأت القرآن هذا اسم مفعول معنى المقروء المقروء اسم مفعول

المقروء واذا قلت جمع اذا قلت ان معنى قرأ بمعنى جمع فتكون فيكون القرآن اسم فاعل. اسم فاعل يعني - [00:17:26](#)

يعني جامع جامع. لان القرآن يجمع. يجمع علم الاولين والآخرين ولان الحروف والكلمات والايات والسور تجمع فيه وهو جامع. وهو جامع قارئ هنا بمعنى جامع. عموما هذا يعني اشتقاق لغوي لا يعني نقف معه كثيرا هو حتى تتعرف على هذه الكلمة وهذا هذا اللفظ -

[00:17:49](#)

الذي اطلق على القرآن الكريم والقرآن استعمل هذا استعمله. قال انا انزلناه قرآنا عربيا سماه قرآن. ان هذا قرآن ان هذا القرآن يهدي

فسماه الله سميّه القرآن في آيات كثيرة نصت عليه - [00:18:14](#)

وجاء جاء لفظ المصدر في القرآن كما في قال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني اتبع قراءته. يتبع قرآنه يعني اتبع قراءته. هذا معنى هذا

معنى تعريف القرآن في اللغة. مشتق من قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع - [00:18:33](#)

وبعضهم يهزم وبعضهم لا يهزم. يقول قرآن وبعضهم يقول قرآن بالهمز وقرأ هذا وقرأ هذا كلاهما قراءتان ثابتتان طيب هذا من حيث

اللغة قال بعدها من حيث تعريفه اصطلاحا عند العلماء وعند اهل هذا القرآن اهل القرآن وعند العلماء وفي الاسلام ما هو القرآن -

[00:18:55](#)

لما يقال لك هذا قرآن. اعطني قرآنا احذر احضر لي قرآن ما هو القرآن؟ قال هو كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم

المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس - [00:19:19](#)

هذا التعريف مختصر للقرآن حتى يتعرف عليه من لا يعرف القرآن ومن لا يعرف الاسلام. تقول القرآن هذا القرآن الذي كلام الله كلام

الله تكلم الله به تكلم الله به - [00:19:36](#)

فسمعه جبريل عليه السلام صوتا مسموعا بحروف من الله سبحانه وتعالى بحروف وكلمات سمعه فحفظه جبريل نزل به على النبي

صلى الله عليه وسلم فالتقاه عليه بحروفه واصواته وكلماتي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فحفظه في صدره. فبلغه الامة. هذا

هو القرآن. حقيقة. هذا هو القرآن هو كلام الله. ومما يدل على انه - [00:19:50](#)

كلام الله سبحانه وتعالى آيات كثيرة منها في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يسمع كلام الله. القرآن كلام الله. بلا شك. ولا يجوز ان يقال هو مخلوق. هو كلام الله تكلم الله به. وهو صفة من صفات الله - [00:20:15](#) لان الكلام صفة ذاتية صفة ذاتية فعلية يجب ان تثبت الكلام على انه صفة من صفات الله. ولا يجوز ان يقال مخلوق او يقال اي معنى من المعاني الاخرى. وانما هو كلام - [00:20:34](#)

الذي تكلم الله به فسمعه جبريل عرف المؤلف هنا انه كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. وفيه تعريفات اخرى طويلة وقصيرة. عرفه علماء يعني كثيرون من حيث - [00:20:49](#) التعريف وبعضهم اطلال في التعريف وبعضهم اختصر وكلها متقاربة وبعضهم يقول هو كلام الله المعجز هو كلام الله المتعبد بتلاوته. وها كلها يعني عبارات متقاربة والشيخ اختار هذا التعريف وهو تعريف مناسب ومختصر - [00:21:07](#) بعد ذلك انتقل الشيخ رحمه الله الى بيان عظمة القرآن مما يتعلق بحفظه وشيء مما يعني يتعلق باوصاف القرآن وعظمته وبركته وتأثيره وشموله واعجازه الى اخره. وساق لك الدالة الدالة - [00:21:26](#)

القرآن الكريم على هذه الاوصاف وعلى ما اتصف به القرآن مما يدل على عظمته وعلى بركته وانه مصدر الشريعة وانه مصدر الشريعة وانه يجب على المسلمين ان يتحاكموا الى القرآن والى السنة. الى القرآن والسنة هي - [00:21:46](#) الثاني السنة هي المفسرة للقرآن الكريم. والسنة لا تخرج عن القرآن وانما تبين القرآن وتفسره. وهي مع مع القرآن الكريم لا تخالفه فذكر الشيخ ان مصدر الشريعة في الاسلام ومرجع المسلمين هو القرآن الكريم هو القرآن الكريم - [00:22:06](#) والسنة هي المبينة الموضحة للقرآن الكريم. لهذا يتضح لك معنى القرآن الكريم واهمية هذا القرآن الان ينتقل الى والشيخ رحمه الله رتب هذه المسائل ترتيبا دقيقا. الان عرفت القرآن. طيب - [00:22:26](#)

ننتقل الان الى نزول القرآن. يقول هذا القرآن الذي تعرفت عليه هو نزل متى نزل كيف نزل؟ ما طلقت من انزاله كيف ينزل؟ ثم بعد ذلك لما يتكلم عن النزول ينتقل - [00:22:44](#)

الى المكي والمدني يقول لك هذا القرآن الذي نزل اين نزل؟ قال نزل في كذا ونزل في كذا ونزل في كذا طيب ننتقل الان الى نزول القرآن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى نزول القرآن نزل القرآن اولا - [00:22:57](#) كما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر في رمضان. قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:23:15](#)

وبيئات من الهدى والفرقان. وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه اربعين سنة على المشهور عند اهله للعلم وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء وسعيد ابن المسيب وغيرهم وهذه السن هي التي يكون بها بلوغ الرشد - [00:23:35](#) حال العقل وتمام الادراك والذي نزل بالقرآن من عند الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل احد الملائكة المقربين الكرام قال الله تعالى عن القرآن وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:23:55](#) وقد كان لجبريل عليه السلام من الصفات الحميدة العظيمة من الكرم والقوة والقرب من الله تعالى والمكانة والاحترام بين الملائكة الامانة والحسن والطهارة. ما جعله اهلا لان يكون رسول الله تعالى بوحيه الى رسله. قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي -

[00:24:15](#)

قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وقال تعالى علمه شديد القواد مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. وقال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وقد بين الله تعالى لنا اوصاف جبريل الذي نزل بالقرآن من عنده وتدل على عظم القرآن - [00:24:35](#)

وعنايته تعالى به فانه لا يرسل من كان عظيما الا بالامور العظيمة اول ما نزل هذا نزول القرآن نزول القرآن يقول الشيخ انه نزل نزل ليلة القدر القرآن كما ذكره العلم له نزلان - [00:24:59](#)

نزول جملة ونزول مفرط. نزول جملة نزل كاملا والله سبحانه وتعالى اودع كل شيء في اللوح المحفوظ. ومن ومما اودعه في اللوح

المحفوظ القرآن الكريم قبل نزوله. قبل نزوله. لابد ان - 00:25:19

يعرفه الطالب الله سبحانه وتعالى اخبر بذلك قال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وهو مودع بكامله من اوله لاخره في اللوح

ثمان الله سبحانه وتعالى لما اراد انزال القرآن انزله نزولين - 00:25:35

انزله نزولين نزول جملة ونزول مفروق لما اراد الله سبحانه وتعالى ان ينزله اختار اختار الوقت واختار المكان واختار المنزل له واختار

المنزل عليه اختار المنزل عليه كل هذه الاختيارات تناسبت - 00:25:51

فاختار الوقت ما الوقت في رمضان؟ اشرف الشهور وفي ليلة القدر اشرف الليالي ثم انه نزل اختار من الملائكة هو كما ذكر الشيخ

ومن اشرف الملائكة جبريل عليه السلام. واختار له هذا الملك - 00:26:13

ثم ان الله اختار اشرف الاماكن فانزلهم في مكة ثم في المدينة ثم اختار له اشرف الرسل صلى الله عليه وسلم محمد هو خير الرسل

واشرفهم ثم اختار من ينزل عليهم القرآن وهم امة محمد هي اشرف الامم - 00:26:31

ولاحظ كيف اختار الله سبحانه وتعالى لنزوله. طيب نزوله جملة ونزوله مفوقا. لما كان في اللوح المحفوظ انزله الله جملة الى السماء

الدنيا في بيت العزة سماء الدنيا في بيت العزة نزل جملة ليلة القدر ليلة القدر - 00:26:49

التي نزلها فيها القرآن في هذه الليلة نزل جملة الى السماء الدنيا وجاءت اثار كثيرة صحيحة الاسناد عن ابن عباس وغيره بان القرآن

نزل جملة كاملا الى الى السماء الدنيا. قد يسأل سائل يقول طيب ما الفائدة من نزوله جملة الى السماء الدنيا؟ قال لتشريف هذه الامة

- 00:27:08

لتشريف القرآن وتشريف محمد صلى الله عليه وسلم وتشريف الامة عند الملأ الاعلى وعند الملائكة البيت المعمور الذي نزل فيه القرآن

يطوف عليه سبعون الف ملك كل يوم لا يعودون مرة اخرى - 00:27:29

كان تشريفا لهذه الامة. هذا النزول الاول نزوله جملة ثم نزل مفوقا اول ما نزل مفوقا نزل في تلك الليلة وهي ليلة القدر ليلة القدر

ونزل اول ما نزل الايات الخمس من سورة العلق - 00:27:45

الايات الخمس من سورة العلق جمع الشيخ بهذه الايات ثلاث ايات انا انزلناهم في ليلة القدر وهي الليلة المباركة التي الله فيها يفرق

كل امر حكيم. وهو الشهر الذي فيه ليلة القدر لما قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. فلا تتعارض الايات. لا تتعارض - 00:28:00

وهو نزل في ليلة القدر الليلة المباركة في الشهر المبارك طيب قال انه نزل به جبريل كما هو واضح في الايات

القرآن وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. وهو جبريل عليه السلام - 00:28:20

وذكر الشيخ بعد ذلك اوصافا يعني ذكرها القرآن يعني مما يجعل لجبريل هذه المكانة العظيمة. طيب بعد ما بين لك نزول القرآن

كيفية نزوله متى نزل في اي وقت الان ينتقل الى اول ما نزل من القرآن. نعم - 00:28:35

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق قطعاً الايات الخمس الاولى من

سورة العلق وهي قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي - 00:28:56

علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ثم فترى الوحي مدة ثم نزلت الايات الخمس الاولى من سورة المدثر وهي قوله تعالى يا ايها المدثر

قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. ففي الصحيحين صحيح البخاري ومسلم عن عائشة - 00:29:16

عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي قالت حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ. فقال النبي صلى الله عليه

وسلم ما انا بقارئ يعني لست اعرف القراءة فذكر الحديث وفيه. ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم -

00:29:36

وفيها عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي بين انا امشي اذ سمعت صوتا من

السماء الحديث وفيه فانزل الله تعالى يا ايها قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر. وثمة ايات يقال فيها اول - 00:29:56

اول ما نزل والمراد اول ما نزل باعتبار شيء معين فتكون اولية مقيدة مثل حديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين ان ابا سلمة ابن

عبد الرحمن سأله اي القرآن انزل اول؟ قال جابر يا ايها المدثر. قال ابو سلمة ان بعث انه قرأ باسم ربك الذي - 00:30:16

الذي خلق. فقال جابر لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت. فذكر الحديث وفيه فاتيت خديجة فقلت دثروه - [00:30:36](#)

وصبوا علي ماء باردا. وانزل علي يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر. فهذه الاولى التي ذكرها جابر الله عنه باعتبار اول ما نزل بعد فترة الوحي او اول ما نزل في شأن الرسالة لان ما نزل من سورة قراء ثبتت به نبوة النبي - [00:30:53](#)

الله عليه وسلم وما نزل من سورة المدثر ثبتت به الرسالة في قوله قم فانذر. ولهذا قال اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نبي بقرأ وارسل بالمدثر هذا بالنسبة لاول ما نزل من القرآن - [00:31:13](#)

وفي خلاف بين اهل العلم اول ما نزل هو خلاف ايضا في اخر ما نزل من القرآن بلا شك والجمهور على ان اول ما نزل من القرآن هو الايات الخمس الاول - [00:31:32](#)

من سورة اقرأ كما في حديث عائشة في الصحيحين. وهذا ظاهر جدا وواضح وهو صحيح من اقوال اهل العلم بان اول ما نزل من القرآن هي الايات الخمس من سورة العلق. جاء في حديث جابر ان لما - [00:31:44](#)

ابو سلمة وهذا ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف ابن عبد الرحمن ابن عوف سأل جابرا عنها عن اول ما نزل فاخبر اخبر جابر بما بما وصله من علم - [00:32:00](#)

وبانه يعني بان اول ما نزل سورة المدثر هذا الذي اخذ به بعض اهل العلم فقال ان اول ما نزل سورة المدثر والصحيح كما حققه الشيخ هنا ان سورة المدثر نزلت بعد فترة الوحي بمعنى ان القرآن نزل على النبي الايات الخمس جاءه جبريل جاءه جبريل وهو في غاره - [00:32:15](#)

يتعبد فجأه او فاجأه الوحي ونزل عليه بالايات الخمس الايات الخمس ثم بعد ذلك فتر الوحي يعني انقطع الوحي انقطع مدة لماذا ينقطع؟ ما السبب؟ قال يعني اولا يعطى النبي صلى الله عليه وسلم فرصة في التأمل والتدبر لهذه الرسالة وتحمل هذه الرسالة وعبه هذه الرسالة - [00:32:37](#)

الامر الثاني ليشترك الى الوحي اشد ويتعلق قلبه بالوحي. ولذلك لما جاءه الفترة الاولى ثم انقطع بعد ذلك فترة. وسيأتينا هنا او قد يمر معنا ان الوحي له فترات وله انقطاعات. انقطع عدة مرات انقطع الوحي - [00:33:04](#)

آ هنا في بين بين سورة العلق الخمس الايات وبين سورة المدثر انقطع ايضا لما جاءت سورة الضحى ما ودعك ربك وما قلى قيل انه قطع اربعين يوما وانقطع فترات في اشياء حالات خاصة. حالات خاصة مثل سورة الكهف - [00:33:24](#)

ومثل سورة اه في مثل ايات الافك انقطع شهرا ومثل الايات التي تتعلق بالذين تخلفوا عن غزوة تبوك الثلاثة انقطع خمسين ليلة تأتي انقطاعات للوحي تتناسب مع احوال طيب هنا يتضح لنا ان اول ما نزل من القرآن هي الايات الخمس - [00:33:45](#)

الاول بعد ذلك آ ذكر الشيخ ذكر هنا ان هناك نزول ان هناك نزولا لبعض الايات ذكر بعضهم انها اول ما نزل فاذا نظرنا اليه تأملناها وجدناها اول ما نزل لاشياء محددة اشياء قد يأتيك يقول لك مثلا اول ما نزل اول ما نزل كما في حديث آ - [00:34:07](#)

كما في حديث جابر رضي الله عنه في في صحيح البخاري لما سئل يعني سئل عن يقول لك اول ما نزل في كذا في كذا في اشياء معينة ممكن تنزل يعني في اشياء خاصة. طيب يقول هم ايات نزلت في اشياء معينة - [00:34:31](#)

المدثر نزل بعد بعد فترة الوحي بعد فترة الوحي. ووجه الشيخ قال يعني ممكن ان يقال ان اول ما نزل لما جاء جابر واخبر بذلك كيف نوجه كلام جابر؟ نقول اول ما نزل بعد فترة الوحي هذا توجيه - [00:34:46](#)

او نقول اول ما نزل مما يتعلق بالسورة يعني نزلت سورة. وهناك نزلت ايات. او يقال ان اول ما نزل يعني في شيء معين لان صورة المدثر هي اول ما نزل في الدعوة الى الله لان لانه اول ما نزل يعني في قوله اقرأ باسم - [00:35:03](#)

الذي خلقت هذا في نبوته في اثبات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاءت المدثر قم فانذر اثبات يعني في دعوته وانه وانه مرسل الى الامة. ولذلك كما ذكر الشيخ هنا قال كما يقول اهل العلم قال انه نبي باقرأ وارسل بالمدثر. اذا - [00:35:24](#)

خلاصة الكلام في هذا ان اول ما نزل من القرآن هي سورة او الايات الخمس من سورة العلق الايات الخمس ثم بعد ذلك تتابع النزول

على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:44](#)

هذا وتم استمرار النزول في الفترة المكية ثم الفترة المدنية واكثر القرآن نزولا في الفترة المكية. يعني جاوزت السور بضع وثمانين سورة كلها مكية واما السور المدنية يعني قاربت ايضا بضع وعشرين سورة من السور المدنية. فالاكثر مكي الاكثر مكي - [00:35:57](#) الانتقال الشيخ رحمه الله لما اتضح لك الان القرآن ما هو ومتى نزل؟ وما اول ما نزل؟ الان يوضح الشيخ ايضا ان هناك ان هناك نزول للقرآن وانواع للنزول. نعم. تفضل يا شيخ - [00:36:22](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى نزول القرآن نزول ابتدائي وسبب. ينقسم نزول القرآن الى قسمين القسم الاول ابتدائي وهو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه. وهو غالب آيات القرآن ومنه قوله تعالى ومنهم من - [00:36:40](#) الله لان اتانا من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين الايات. فانها نزلت ابتداء في بيان حال بعض المنافقين. واما ما اشتهرت من انها نزلت في ثعلبة ابن حاطب في قصة طويلة ذكرها كثير من المفسرين وروجا كثيرا من الوعاظ. فظعيف لا صحة له. القسم -

[00:37:00](#)

ثاني سببي وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه. والسبب اما سؤال يجيب الله عنه مثل. يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج او حادثة وقعت تحتاج الى بيان وتحذير مثل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الايتين - [00:37:20](#) نزلتا في رجل من المناهقين قال في غزوة تبوك في مجلس ما رأينا مثل قراننا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فجاء الرجل يعتذر الى النبي صلى الله - [00:37:40](#)

الله عليه وسلم فيجيبه ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزنون او فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه مثل قد سمع الله قول التي تجادلنك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. الايات. هذا - [00:38:00](#) هذا بالنسبة الى نزول القرآن يقول ان القرآن له نزولان له نزولا ابتدائي ونزول سببي. اما النزول الابتدائي فهو الاكثر اكثر القرآن نزول ابتدائي لو تأملت السور لوجدت ان اكثر سور القرآن تنزل هكذا - [00:38:20](#)

سواء من قصار السور كالهزمة وسورة الفيل وقريش وغيرها او من طوال السور ايضا تجدها تنزل مثل الاحقاف مثلا وغيرها تجدها تنزل هكذا ابتداء يسمى نزول ابتدائي. تنزل تنزل الايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم في احوال في ليل في نهار في سفر في حضر - [00:38:39](#)

اه في في اي وقت تنزل الايات القرآنية ينزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم. طيب وهناك نزول سببي يعني يكون هناك سبب لنزولها وهذا قليل على التحقيق قليل جدا. وهناك مؤلفات الفت في اسباب النزول. مثل كتاب الواحد في اسباب النزول والجعبري وابن حجر العسقلاني - [00:39:01](#)

والسيوطي وهناك مؤلفات ايضا معاصرة في اسباب النزول. ولا اذا جمعت وتأملت وجدت ان اسباب النزول على التحقيق انها قليلة ان السور او الايات التي نزلت يعني قليلة قد تنزل الايات بسبب شيء او قد تنزل السورة كاملة. احيانا تنزل السورة كاملة لسبب - [00:39:25](#)

لحال لسبب يعني حصل يقول ما اسباب الى اي شيء تعود الاسباب قال اما سؤال يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي سائل فيسأله فيجيب القرآن فيجيب يسألونك عن الساعة يسألونك عن - [00:39:46](#)

عن الخمر والمنشر يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن اليتامى كثير يسألونك عن الجبال كلها حتى جمع بعض بعض اهل العلم سؤالات القرآن الكريم التي وردت بكلمة يسألونك جمعها كلها تقارب حوالي يعني خمسة عشر - [00:40:02](#) سؤالا ورد يسألك الناس هكذا فيأتي القرآن يجيب. يجيب القرآن على هذه الاسئلة وحيانا تقع حادثة تقع حادثة كما ذكر الشيخ هنا قال مثل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب هذه - [00:40:20](#)

وقعت من الموافقين في غزوة تبوك انها مستهزؤا بالرسول صلى الله عليه وسلم واستهزؤوا باصحابه فنزلت فنزل قوله اذا هي حادثة

وقعت ومثلها حادثة الالفك وحوادث كثيرة وقعت تقع حوادث ينزل القرآن ليكشف هذه الحادثة. ومثل حادثة اصحاب اصحاب -

[00:40:39](#)

مثل قصة اصحاب الكهف هذه سورة كاملة نزلت لما سأل اهل مكة الرسول صلى الله عليه وسلم سألوه عن ثلاثة اشياء سألوه عن

فتية وعن رجل طاف الارض وعن الروح - [00:41:01](#)

جاءت السورة نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم كاملة. نزلت كاملة. انقطع مثل ما ذكرنا الوحي ثم نزلت كاملة. طيب يقول او علم

واقف يحتاج الى معرفة حكمه وهذا قد يدخل في السؤال لان المرأة هذه المرأة التي قال الله في سبحانه وتعالى قال قد سمع الله

قول التي تجادل في زوجها - [00:41:15](#)

وهي خولة جاءت للرسول تسأله عن واقعها وهي في الحقيقة قريب من ان آآ من يعني من السبب الاول وهو السؤال الذي يرد الى

الرسول صلى الله عليه وسلم. هي جاءت تسأل عن حالها. تقول ان زوجي قال انت علي كظهر امي فحرمني عليه - [00:41:40](#)

فما الحكم فيه لانه في الجاهلية اذا حرما انطلقت انطلقت في الجاهلية خلاص قد بت طلاقها فتقول يعني نثرت لهما في بطني

وكنت ابلت شباب فقال انت علي كظهر امي. فما حكم ذلك؟ فجاء القرآن جاء القرآن كما يعني في - [00:41:57](#)

اه ايات اللعان ايات اللعان جاء لها اسباب واضحة. فنقول اه يعني قد يكون ذكر الشيخ هنا قد يندرج قد يندرج في الاول وهو سبب

او سؤال يرد للرسول صلى الله عليه وسلم المرأة جاءت تسأل تجادل وتسأل عن هذا الشيء. او يقال يعني ان الشيخ يعني افرد -

[00:42:20](#)

بانه فعل واقع لابد ان يجاب عليه لابد ان يحل. لان هذا اشكال وامثله كثيرة ذكر الشيخ هذا المثل وغيره طيب الان ينتقل الشيخ

كما يعني اذا اذا اتضح لك الان نزول القرآن وانه نزول ابتدائي او نزول سببي والسببي هو الاقل - [00:42:41](#)

الان ما فائدة معرفة اسباب النزول؟ لماذا انت تبحث عن سبب نزول هذه الاية؟ هذا ايها الاخوة هذه مسألة مهمة جدا لاني احيانا تقرأ

الاية ولا تعرف معناها. فاذا اذا تعرفت على سبب نزولها اتضح لك المعنى. وهذا وقع حتى من الصحابة - [00:43:01](#)

يعني عروة بن الزبير اشكل عليه وبعض الصحابة اشكل عليهم بعض الايات فلما عرفوا والتابعين كذلك لما عرفوا اسباب النزول زال

هذا الاشكال. وكما قال الشيخ الاسلام ابن تيمية قال العلم بعلوم المسبب - [00:43:20](#)

فاذا عرفت السبب عرفت المسبب. الايات قد تغمض عليك لو جاءك يعني شخص سألك عن شيء من اه في القرآن الكريم وانت تعرف

سبب نزوله لاجبت عليه مباشرة. الان ينتقل لك الشيخ ينتقل الى - [00:43:36](#)

ما الفائدة من الوقوف على اسباب النزول؟ لماذا نبحت عنها؟ يعني نقرأ فيها حتى نتعرف عليها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله

تعالى فوائد معرفة اسباب النزول. معرفة اسباب النزول مهمة جدا لانها تؤدي الى فوائد - [00:43:50](#)

كثيرة منها بيان ان القرآن نزل من الله تعالى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب احيانا حتى لا

ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له. مثال الاول قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من -

[00:44:11](#)

ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ففي صحيح البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما

الروح فسكت وفي لفظ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحي اليه. فقامت مقامي فلما نزل الوحي

قال ويسأل - [00:44:31](#)

هل هناك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية. ومثال الثاني قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل في

صحيح البخاري ان زيد ابن ارقم رضي الله عنه سمع عبد الله ابن ابي رأس المنافقين يقول ذلك يريد انه الاعز. ورسول الله صلى الله

عليه - [00:44:51](#)

وسلم اصحابه الاذل. فاخبر زيد عمه بذلك فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فاخبره بما سمع

ثم ارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانزل الله تصديق زيد في -

هذه الآية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا بيان عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا - [00:45:31](#) وكذلك آيات الالفك فانها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم وتطهير له عما دنسه به الالفاكون. ثالثا بيان عناية الله تعالى في تفريج كرباتهم وازالة غمومهم. مثال ذلك آية التيمم. ففي صحيح البخاري انه ضاع عقد لعائشة رضي الله عنها وهي مع النبي -

صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه واقام الناس على غير ماء فشك. فشكوا ذلك الى ابي بكر. فذكر الحديث وفي انزل الله آية التيمم فتيمموا. فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر. والحديث في البخاري مطولا - [00:46:12](#)

رابعا فهم الآية على الوجه الصحيح. مثال ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان يسعى بينهما. فان ظاهر قوله فلا جناح عليه. ان غاية امر السعي بينهما ان يكون من قسم المباح - [00:46:32](#) وفي صحيح البخاري عن عاصم ابن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلم ما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى. ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله ان يطوف بهما. وبهذا عرف اننا -

الجناح ليس المراد به بيان اصل حكم السعي. وانما المراد نفي تخرجهم بامساكهم عنه. حيث كانوا يرون انهما من امر الجاهلية ام ما اصل حكم السعي فقد تبين بقوله من شعائر الله - [00:47:12](#)

طيب هذا بالنسبة لفوائد يعني اسباب النزول نحن عرفنا ان القرآن له يعني اسباب لنزوله في بعض الايات بعض السور تنزل لسبب معين طيب ما الفائدة لما نبحت عن هذه الاسباب؟ هل هي من يعني من جملة التاريخ فقط نتعرف على تاريخ القرآن وعلى تاريخ النزول؟ ولا هنا او نقول - [00:47:27](#)

ان ان معرفة اسباب النزول فوائد علمية واضحة تتعلق معرفة الآية والتعرف عليها. وذكر الشيخ هنا ان لاسباب النزول فوائد. ذكر ان لاسباب النزول فوائد. واجملها مع امثلتها. ذكر تقريبا - [00:47:47](#)

اربع فوائد وبعض اهل العلم ذكر اكثر من ذلك مما ذكر ذلك الامام السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن لان كتاب الاتقان في علم القرآن هو اوسع او من اوسع ما كتب في علوم القرآن - [00:48:05](#)

من الموسوعات التي كتبت في علوم القرآن وذكر السيوطي هناك فوائد كثيرة تتعلق بمعرفة اسباب النزول. اختار الشيخ منها هذه الاسباب الاربعة اشهرها واوضحها هو ان تعرف ان هذا القرآن انزل من عند الله - [00:48:19](#)

ورد على من يقول ان هذا القرآن من عند محمد. وان محمدا افتراه او قاله او كتبه او يملى عليه او نحو ذلك يقف النبي صلى الله عليه وسلم متحيرا في آيات كثيرة فينزل القرآن يكشف هذه الاشياء. يكشف هذه الاشياء. وايضا كما ذكر الشيخ قال بنى بيان عناية - [00:48:39](#)

عناية الله سبحانه وتعالى برسوله والدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم في آيات كثيرة وفي مواضع كثيرة ايضا عناية بعباده بتفريج الكرب احيانا تأتي آيات فيها تفريج آآ الكرب ليكون لها سبب نزول. كذلك يعني فهم الآية على الوجه الصحيح. ايضا هذا من اشهرها. كما - [00:48:57](#)

مثل ما ذكرنا وقع لبعض الصحابة انهم اشكل عليهم بعض الصحابة هو وغيرهم اشكل عليهم هذه بعض هذه الايات لما عرف السبب عرف المسبب لما عرف السبب عرف المسبب. وانت لو ترجع الى كتاب من كتب - [00:49:17](#)

اسباب النزول وتقف مع آيات اسباب النزول من اول القرآن الى اخره ستجد ان هذه الفوائد التي ذكرها الشيخ هناك كل سبب نزول ستقف معه تجد ان ان هناك فائدة تدخل فيه. قد تجتمع هذه الفوائد كلها في - [00:49:35](#)

في سبب واحد او يجتمع او يأتي بعض هذه الفوائد تجدها في شيء معين في شيء معين. فمثلا عندنا ان الصفا والمروة من شعائر الله هذي اشكلتها يعني فلا جناح عليه - [00:49:53](#)

ان يطوف بهما يعني يطوف بين الصفا والمروة وهو السعي لا جناح عليك ان تطوف وان تركتهم فلا جناح عليك وهذا ليس في اصل السعي وان وانما هو متعلق بامر اخر - [00:50:07](#)

وهو ان الصحابة خرجوا لما كانت على الصفا كان على الصفا صنم. وكان على المروة صنم. فتخرجوا تخرجوا ان يطوفوا بين صنمين فلما تخرجوا من هذا الامر بين الله ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:50:19](#)

وانه لا حرج في وجود هذه الاشياء التي اشكلت عليهم او مناعتهم من اقامة هذه الشعيرة هذه الشعيرة تجد احيانا تجد هذه الاشياء يعني متقاربة وهذا الشيخ ذكر هذه الاسباب او ذكر هذه الفوائد واجملها في هذه النقاط مع - [00:50:35](#)

الان تنتقل الى قاعدة مهمة من قواعد التفسير مهمة جدا من قواعد التفسير وهي قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني انك احيانا تنزل الآية في حادثة معينة هل نبقي الآية في الحادثة؟ ولا نعممها؟ هذا هو هنا هذا هو الكلام يعني اذا نزلت مثلا نزلت - [00:50:55](#)

في خولة مثلا اه هل نقول هي خاصة فيها؟ او نقول هي فيها ولمن شابهها الى امد لا حد له. وكل من حصل له مثل هذا الامر الآية تكون يعني سببا في - [00:51:20](#)

تكون الآية تخاطبه يعني ويأخذ بها يأخذ باحكامها هذه هي المسألة وهذه باتفاق اهل العلم باتفاق ان العبرة بعموم اللفظ لا يمكن ان يأتي شخص ويقول هذه خاصة لا نعممها - [00:51:37](#)

ابدا وان كان وقع خلاف بين الاصوليين في هذه القاعدة الا ان الخلاف خلاف لفظي فقط خلاف لفظي والا في الحقيقة كلهم اجمعوا على هذا واكد ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في في القاعدة في كتابه آ في مقدمته في اصول التفسير - [00:51:53](#)

انه لم لا لم يقع من احد اهل العلم ولا يمكن اي عاقل ان يقول الآية خاصة في فلان التي نزلت في ابي بكر نزلت في عمر نزلت في كذا ما يقال انها نزلة خاصة - [00:52:12](#)

طيب الان نتعرف على هذه القاعدة المهمة التي ذكرها ايضا كثير مما كتب في قواعد التفسير ومنهم الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله كتب في كتابه القواعد الحسان في تفسير - [00:52:24](#)

القرآن ذكر هذه القاعدة. طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عموم اللفظ وخصوص السبب اذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمه شاملا لسببها. ولكل ما يتناوله لفظها. لان القرآن نزل تشريعا عاما لجميع الامة. فكان العبرة بعموم لفظه - [00:52:38](#)

بخصوص سببه مثال ذلك آيات اللعان. وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى ان كان من الصادقين. ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحر - [00:53:02](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك. فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل وانزل عليه. والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين الحديث. فهذه الآيات - [00:53:22](#)

نزلت بسبب قذف هلال ابن امية لامرأته لكن حكمها شامل له ولغيره. بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل ابن سعد رضي الله عنهم ان عويم العجلانية جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه؟ ام كيف يصنع؟ فقال - [00:53:42](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمي الله في كتابه فلاعنهما الحديث. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الآيات شاملا لهلال ابن امية وغيره - [00:54:02](#)

اذا القاعدة واضحة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد انزل الله فيك وفي صاحبك.

ويعني وهذا الواقعة التي وقعت لي هلال ابن امية رضي الله عنه - [00:54:20](#)

وايضا عويمر العجلان الذي جاء يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ووقعت للاثنيين فنزلت الآية للاثنيين ولم يكن احد ان ليس لا يوجد احد ان يقول مثلا او لا يمكن ان يقول ان مثلا آيات اللعان خاصة في فلان - [00:54:35](#)

او آيات الزنا خاصة فلان او آيات السرقة خاصة بل اجرى الصحابة رضي الله عنهم اقامة حد السرقة واقامة حد الرجم واقامة حد اللعان وغير ذلك من الحدود والاحكام التي اجروها لما نزلت في اشخاص معينة اجروها على الجميع فهذا معنى - [00:54:50](#) العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بمعنى ان الآيات ولذلك تلاحظ انت في الآيات انها تنزل بالفاظ عامة والذين والذين يظاهرون والذين اه يرمون تجد فيها لفظ العموم فهي دالة على العموم - [00:55:10](#)

طيب بعد ما عرفنا نزول القرآن واسباب النزول وان نزوله ابتدائي وسبب اين نزل؟ وفي اي مكان الان يأتيك الجواب هو ما يسمى بعلم المكي والمدني. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المكي والمدني نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث - [00:55:26](#)

وعشرين سنة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرها بمكة. قال الله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث تنزيلا. ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي ومدني. فالمكي ما نزل على النبي صلى الله عليه - [00:55:52](#) وسلم قبل هجرته الى المدينة. والمدني ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة. وعلى هذا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. من القسم المدني. وان كانت قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة. ففي صحيح - [00:56:12](#)

البخاري عن عمر رضي الله عنهما عنه انه قال قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم. نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. ويتميز القسم المكي عن المدني من حيث الاسلوب والموضوع. اما من حيث الاسلوب فهو الغالب في المكي قوة - [00:56:32](#)

تسلوب وشدة الخطاب لان غالب المخاطبين معرضون مستكبرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورة المدثر والقمر اما المدني فالغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب لان غالب المخاطبين مقبلون منقادون. اقرأ سورة المائدة. ثانيا - [00:56:52](#) الغالب في المكي قصر الآيات وقوة المحاجة لان غالب المخاطبين معاندون مشاققون فخطوبوا بما تقتضيه حالهم. اقرأ سورة اما المدني فالغالب فيه طول الآيات وذكر الاحكام مرسلة بدون محاجة. لان حالهم تقتضي ذلك اقرأ آية الدين في سورة البقرة - [00:57:12](#)

واما من حيث الموضوع فهو الغالب في المكي اولا الغالب في المكي تقرير التوحيد والعقيدة السليمة خصوصا ما يتعلق بتوحيد اللوهمية والايمان بالبعث لان غالب المخاطبين ينكرون ذلك اما المدني فالغالب فيه تفصيل العبادات والمعاملات لان المخاطبين قد تقرر في نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة فهم في حاجة لتفصيل - [00:57:32](#) العبادات والمعاملات. ثانيا الافاضة في ذكر الجهاد واحكامه والمنافقين واحوالهم. في القسم المدني لاقتضاء الحال حيث شرع الجهاد وظهر النفاق بخلاف القسم المكي فوائد معرفة المدني والمكي. معرفة المكي والمدني نوع من انواع علوم القرآن المهمة وذلك لان فيها فوائد منها اول - [00:57:56](#)

ظهور بلاغة القرآن في اعلى مراتبها حيث يخاطب كل قوم بما تقتضيه حالهم من قوة وشدة او لين وسهولة ثانيا ظهور حكمة التشريع في اسمى غاياته حيث يتدرج شيئا فشيئا بحسب الاهم على ما تقتضيه حال المخاطبين واستعدادهم للقبول والتنفيذ -

[00:58:21](#)

ثالثا تربية الدعاة الى الله تعالى وتوجيههم الى ان يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع من حيث المخاطبين. بحيث يبدأ بالاهم فالاهم تستعمل الشدة في موضعها والسهولة في موضعها. رابعا تمييز الناسخ من المنسوخ فيما لو وردت ايتان مكية ومدنية. يتحقق فيهما - [00:58:40](#)

شروط النسخ فان المدنية ناسخة للمكية لتأخر المدنية عنها الحكمة من نزول القرآن مفردا. من تقسيم القرآن الى مكى ومدني يتبين انه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مفردا. ولنزوله على - [00:59:00](#)

هذا الوجه حكم كثيرة منها. اولا تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك الآية يعني كذلك نزلناه مفردا. لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل. الآية ليصدوا الناس - [00:59:16](#)
عن سبيل الله الا جنناك بالحق واحسن تفسيرا. ثانيا ان يسهل على الناس حفظه وفهمه والعمل به. حيث يقرأ عليهم شيئا فشيئا لقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. ثالثا تنشيط الهمم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه حيث - [00:59:36](#)
يتشوق الناس بلهف وشوق الى نزول الآية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليها كما في آيات الافك واللعان. رابعا التبرج في التشريع حيث تصل الى درجة الكمال كما في آيات الخمر الذي نشأ الناس عليه واليفوه. وكان من الصعب عليهم ان يجاب ان يجابه بالمنع منه منعا باتا - [00:59:56](#)

نزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. فكان في هذه الآية للنفوس لقبول تحريمه. حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيئا اسمه اكبر من نفعه. ثم نزل ثانيا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا - [01:00:16](#)

الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فكان في هذه الآية تمرين على تركه في بعض الاوقات وهي اوقات الصلوات. ثم نزل ثالثا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم - [01:00:36](#)

العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. فكان في هذه الايات المنع من الخمر منعا باتا في جميع الاوقات بعد ان هيأت النفوس. ثم مرنت على المنع منه - [01:00:56](#)

في بعض الاوقات المكى والمدني. اجمل الشيخ مسائل المكى والمدني في هذه المسائل المهمة المكى والمدني يعني مبحث واسع جدا وله فوائد عظيمة ومن اشهر فوائده لك اذا عرفت ان المكى متقدم في النزول والبدني متأخر في النزول - [01:01:16](#)
احيانا تتعارض الايات. تتعارض الايات وتعرف الناسخ من المنسوخ. احيانا تعرف مثل ما ذكر شيخنا اساليب هذه الايات له فوائد ان تعرف الاسلوب المكى انه يعني انه يخاطب اناسا معاندين - [01:01:40](#)

واسلوب المكيوب المدني يخاطب ناس مؤمنين. فتجد هذا الاسلوب يختلف عن هذا الاسلوب الشيخ ذكر عدة مسائل. المسألة الاولى كيف نعرف ما الضابط المكى من المدني؟ كيف نعرف ان هذه السورة مكية وهذه الصورة المدنية؟ اولا تحديد سورة من سور القرآن بانها مكية او مدنية - [01:01:57](#)

لا يمكن ان يدخله الاجتهاد لا يمكن ان يدخل الاجتهاد هذا نقل نقل وسماع لابد ان ينقل اليك اثار تدل على ذلك اما عن يعني لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذه - [01:02:17](#)

صورة مكية وهذي صورة مدنية وانما الذي ورد عن الصحابة الصحابة كانوا يحددون يذكرون ان هذه السورة نزلت في مكة وهذه السورة نزلت في وكذلك التابعون الذين جاءوا بعد الصحابة ايضا وجدت عنهم اثار - [01:02:29](#)

اثار ان هذه اه انزلت عليه صلى الله عليه وسلم في كذا وهذه انزلت عليه في كذا فيذكرون. او يذكرون قصصا تتعلق بنزول هذه السور او يعني مثل هذه الواقعات التي يخبر بها يخبر عنها القرآن. طيب - [01:02:43](#)

ما ضابط المكى والمدني؟ اختلف العلماء في ضابطه. هل ينظر الى الزمان او ينظر الى المكان او ينظر الى المخاطب فبعضهم يقول ينظر الى المكان. فالذي نزل في مكة مكى والذي نزل في المدينة مدني. وهذا يشكل عليك - [01:03:02](#)

ان هناك سور ما نزلت لا في مكة ولا في المدينة. نزلت مثلا يعني نزلت في خارج مكة وخارج المدينة حتى ذكروا ان هناك آيات نزلت في بيت المقدس في ليلة الاسراء - [01:03:21](#)

فهذا ما ينضبط. وبعضهم نظر الى المخاطرة فقال الايات التي تخاطب الناس عامة مثل يا ايها الناس يا بني ادم هذي مكى والايات التي تخاطب المؤمنين يا ايها الذين امنوا هذا مدني - [01:03:35](#)

الرأي الثالث هو انه النظر النظر الى الزمان للنظر للزمان. طيب كيف نعرف الزمان قال ما قبل الهجرة مكى. وما بعدها مدني. ولو نزل في مكة الايات اليوم اكملت لكم دينكم لا زالت في عرفات. بل ما هو ادق من ذلك وهو قول الله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. نزلت - [01:03:47](#)

في جوف الكعبة نزلت في جوف الكعبة يوم الفتح وفتح مكة ومع ذلك حكم العلماء عليها باي شيء بانها مدني. لانها نزلت بعد الهجرة. اذا الضابط مثل ما ذكر الشيخ هنا هو الراجح - [01:04:13](#)

المكى ما قبل الهجرة والمدني ما بعد الهجرة. طيب. بعد ذلك انتقل الشيخ الى اساليب المكي والمدني. كيف نعرف ان هذه السورة مكية او ما تحيان يشكل عليك الان لو اسألك سؤال. سورة الرعد مكية ولا مدنية - [01:04:27](#)

سورة الرعد مكية ولا مدنية مثلا سورة الحج هذي فيها خلاف قوي سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر المعوذتين سورة الاخلاص في سور فيها اشكالات اشكال هل هي مكية - [01:04:43](#)

بل العلما اختلفوا فيها وتوقفوا فيها. فاحيانا تجد بعض الصور فيها اشكالات يعني ليس فيها اثار تدل عليه انها مكية ومدنية وننظر في الاساليب الاساليب مشتبهة عليك اساليب مشتبهة. يعني سورة الحج - [01:04:59](#)

يخاطب ماذا اخاطب المؤمنين في ايات كثيرة في احكام الحج واحكام الاضاحي اذا هي مدنية. وتجد في اولها تخاطب الكفار قالوا انها مكية فيختلف فيها كيف نتعرف على ذلك؟ العلماء ماذا قالوا؟ قالوا نعرف ذلك باساليب - [01:05:14](#)

باساليب السورة اسلوب السورة يدلك تعرف من خلال اسلوب السورة انها مكية. صنفها بانها مكية. ومن خلال السورة من اسلوبها تعرف ان مدني لو سألنا اي شخص الان قلنا له سورة المائدة وسورة الانعام - [01:05:34](#)

المائدة مكية ولا مدنية؟ قال لك مدنية. والانعام؟ قال مكية ليش؟ قال هذي اسلوبها تختلف عن اسلوب هذي هذي في احكام وهذه فيها عقائد. اذا في الاسلوب له دور. ايضا الموضوعات. موضوعات ايضا تحدد لك - [01:05:51](#)

تجد السورة تتحدث عن موضوع معين نتحدث عن المناققين مكية ولا مدنية؟ يقول مدنية ليش؟ لان النفاق لم يظهر الا بعد السور تحدث عن الجهاد مثل الانفال والتوبة اذا هي مدنية لماذا؟ لان الجهاد لم يفرض الا بعد الهجرة. اذا عندنا موضوعات السورة ايضا تحدد لك - [01:06:07](#)

السور تحدد غير هذه السور اذا قرأت السورة وموضوعها عرفت انها مدنية او مكية. سورة قاف موضوعها عن واثبات البعث بالادلة اذا هي هي مكية مكية سورة الحجرات تتحدث عن اداب واخلاق التعامل مع الرسول وتعامل المؤمنين بعضهم مع بعض. اذا هي مدنية وهكذا هذي نسميها موضوعات السورة - [01:06:28](#)

اساليب السورة هذي توضح لك ذكر الشيخ بعد ذلك فوائد معرفة اسباب فوائد معرفة المكي لماذا نتعرف على لماذا يعني ما الداعي لنا ان نقول هذه مكية وهذه مدنية؟ قال له له فوائد - [01:06:54](#)

وذكر لنا عدد عددا من الفوائد طيب ما الحكمة من نزول القرآن مفرق؟ هذي مسألة يعني وهذي مرت معنا ان القرآن نزل جملة او نزل مفرقا قلنا انه نزل مفرقا عن الرسول وانما نزل جملة الى السماء - [01:07:10](#)

لكنه على الرسول صلى الله عليه وسلم نزل مفرقا في ثلاث وعشرين سنة. تنزل عليه السورة كاملة احيانا تنزل السورة كاملة سواء كانت قصيرة او طويلة احيانا تنزل السورة كاملة. مثل سورة الانعام طويلة نزلت دفعة جملة واحدة. ومثل سورة - [01:07:29](#)

الكوثر نزلت جملة واحدة وهي قصيرة. وحيانا تنزل الايات لكن اغلب النزول عند الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس وغيره. قالوا كان القرآن ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا عشرا - [01:07:48](#)

وخمسا خمسا يعني تنزل على الايات العشر العشر العشر وتنزل الخمس الخمس وحيانا تنزل الآية وحيانا ينزل جزء من اية جزء من اية مثل كلمة من الفجر حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود جاءت من الفجر بعدها - [01:08:01](#)

جاءت من الفجر بعدها وغيرها في امثلة يزم الالية. طيب ما الحكمة من نزول القرآن مفرقا في ثلاثة وعشرين سنة؟ قال اشهر شيء تثبت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بدلالة القرآن لولا نزعنا القرآن جملة واحدة قال كذلك - [01:08:17](#)

نزلناه مفرقا لايش؟ قال ليثبت به فؤادك. وهكذا قال يسهل يسهل على الناس. لو نزل جملة لصعب على الناس حفظه. الصحابة تنزل عليهم اية اية وسورة صورة فيحفظونها التدرج في في - [01:08:36](#)

التشريع احيانا عندنا بعض التشريعات تحتاج الى تدرج مثل ايات الخمر. ذكر الشيخ ان ايات الخمر نزلت تدريجية. هذه الايات كلها مدنية. وهناك اية لم يذكرها الشيخ وهي اية مكية نزلت في التدرج اشارة اشارة لطيفة جدا الى ان الخمر لا ينبغي ان يتناوله العاقل ولذلك قالوا - [01:08:52](#)

ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرًا ورزقا حسنا. فوصف الرزق بانه حسن. وترك السكر فهذه اشارة يعني لطيفة ثم بعد ذلك لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت الايات والتشريعات ومن ضمنها ايات - [01:09:12](#)

الخمر طيب بعد ذلك اذا عرفت المكي والمدني والنزول وغيره بعد ذلك نعرف ترتيب القرآن لان عندنا يعني مسائل ما يتعلق بترتيب القرآن ترتيب اياته وترتيب سوره. وهذه المسألة يعني هذه المسألة لو جاءت بعد جمع - [01:09:29](#)

القرآن لكان انسب. لان اكثر الذين تكلموا عن هذه المسألة جعلوا الترتيب بعد الجمع لان لما جمع كان رتب او لم يرتب لان هناك جمع للقرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم لم يرتب القرآن سورة شوري. يسمى جمع لكن لم يرتب لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر الصحابة ويأمر - [01:09:50](#)

كتاب الوحي كان له كتابا كان له كتاب وصل عددهم الى اربعين كاتبًا كان يأمرهم ان يكتبوا يكتبوا. فهل كتبوا مرتبا او مفرقا؟ فكتبوه مفرقا. كتبوه مفرقا ترتيب السور ترتيب الايات تأتي بعد الجمع - [01:10:11](#)

عموما هذه مسألة وهذه مسألة ستأتينا تأتينا ويتضح لنا ترتيب الايات عندنا وعندنا ترتيب السور. طيب تفضل يا شيخ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ترتيب القرآن ترتيب القرآن تلاوة - [01:10:30](#)

تاليا بعضه بعضا حسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور. وهو ثلاثة انواع النوع الاول ترتيب الكلمات حيث تكون كل كلمة في موضعها من الالية. وهذا ثابت بالنص والاجماع. ولا نعلم مخالفا في وجوبه وتحريم مخالفته. فلا - [01:10:46](#)

يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين بدلا من الحمد لله رب العالمين. النوع الثاني ترتيب الايات بحيث تكون كل اية في موضعها من السورة وهذا ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجح وتحريم مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم بدلا من الرحمن الرحيم مالك يوم - [01:11:06](#)

يوم الدين ففي صحيح البخاري ان عبدالله بن الزبير قال لعثمان بن عفان رضي الله عنهم في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قد نسختها الالية الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهم - [01:11:30](#)

فيهن اربعة اشهر وعشرا. وهذه قبلها في التلاوة. قال فلما تكتمونها؟ قال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي لا اغير شيئا منه مما يعني وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذي من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور ذوات العدد - [01:11:50](#)

فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. النوع الثالث ترتيب بحيث تكون كل سورة في موضعها من المصحف. وهذا ثابت بالاجتهاد فلا يكون واجبا. وفي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه صلى - [01:12:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران. وروى البخاري تعليقا عن الاحنف انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية بيوسف اخر - [01:12:30](#)

او يونس وذكر انه صلى مع عمر ابن الخطاب الصبح بهما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تجوز قراءة هذه قبل هذه في الكتابة

ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا مما
سنه - [01:12:43](#)

الخلفاء الراشدون. وقد دل الحديث على ان لهم سنة يجب اتباعها انتهى كلامه رحمه الله طيب هذا بالنسبة لترتيب القرآن الكريم. قال
الشيخ ان ترتيب القرآن ينقسم الى ثلاثة اقسام. ترتيب الكلمات - [01:13:03](#)

ترتيب الكلمات والحروف بحيث انك تضع الحرف مكانه والكلمة مكانها قد افلح المؤمنون ما تقول المؤمنون افلح او قد افلح او قد
افلحوا لا يجوز تقديم كلمة مكان كلمة باجماع العلماء - [01:13:18](#)

يجمع العلماء وترتيبه هكذا ترتيبه بالوحي وتوقيفي ولا يجوز. تقديم كلمة على كلمة او حرف على حرف او جملة على جملة فلا يجوز
هذا. المسألة الثانية هي ترتيب الايات. ترتيب الايات - [01:13:34](#)

يعني نرتب الاية ثم الاية ثم الاية هذا ترتيب توقيفي باجماع العلماء ولم يدخلوا الاجتهاد ولم يكن لاحد ان يقدم اية مكان اية
كما هو مع قصة ابن عباس وقصة ابن عباس مع عثمان - [01:13:50](#)

ان اية ان اية عدة المرأة المتوفى عنها زوجها نجدها في البقرة نجدها انها جاءت في ايتين او في موضعين موضع يقول انها تعتد
اربعة اشهر وعشرا وموضع تعتد سنة كاملة. فيقول ان السنة قد نسخت - [01:14:06](#)

وعلى هذا الرأي والمسألة فيها خلاف بين مسألة النسخ او عدم النسخ او نقدم هذي فقال لا قال لا يعني لا يمكن ان نقدم شيئا ما كان
شيئا فيعني لا لا اغير شيئا مما كانه. فهذا يدل على اي شيء هذا يدل على ان ترتيب الايات ترتيب توقيفي - [01:14:24](#)

بالنسبة لترتيب السور هذا فيه خلاف. ذكر السيوطي في الاتقان ان العلماء اختلفوا فيه على اربعة اقوال والصحيح صحيح ان ترتيب
وشيخنا ذكر ان ترتيب السور ترتيب اجتهادي من الصحابة رضي الله عنهم. ولكن واستدل بادلة ولكن - [01:14:42](#)

ان المسألة هذي فيها خلاف والذي يظهر والله اعلم وقد ظهر لي بعد تأمل طويل ان ترتيب السور كترتيب الايات توقيفي لا فرق الذي
رتب الكلمات ورتب الايات ورتب السور هو الوحي. هو الوحي. بدلالة ماذا - [01:15:01](#)

بدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عليهم السور متتالية يقرأ عليهم السور متتالية. وقرأ في ركعة المفصل. والمفصل من
قاف الى الناس ما يقرب من اكثر من ستين سورة قرأها صلى الله عليه وسلم مرتبة - [01:15:19](#)

وحدث الصحابة ايضا في مواضع في مناسبات ان محدثهم بصور معينة قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ان سورة بني اسرائيل
والكهف يعني اسرائيل هي الاسراء والكهف والكهف ومريم وطه والانبياء انهم من العتاق الاول يعني مما نزل قديما في مكة. رتبها

بهذا الترتيب - [01:15:35](#)

وتجد احيانا بعض الصور يعني ترى انها تحتاج الى تقديم وتأخير تجد انها هكذا رتبت. فادلة كثيرة تدل على ان ترتيب السور ترتيب
توحيد واشهر الادلة ان النبي صلى الله عليه وسلم عارضه جبريل كل سنة يعارضه القرآن كاملا كيف يعارضه القرآن كاملا وهو غير

مرتب؟ ثم - [01:15:55](#)

في السنة التي قبض فيها مرتين وقد شهد العرضة زيد ابن ثابت وقرأ الصحابة عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما كما امرهم
النبي كان يأمر الصحابة ان وكان يقرأ عليه وقد قام بهم في صلاة صلى وصلوا وخلفه ويسمع من منه ويسمعون منه ويتناقلون -

[01:16:19](#)

الصحابة كل هذا يغيب عنهم شيء اسمه ترتيب السور ما الذي يظهر والله اعلم فيما ظهر لي والله اعلم وهذا رأيي ليس رأي يعني
جديد بل هو رأي متقدم ذكره السيوطي وغيره من المتقدمين انهم - [01:16:39](#)

يرون ان ترتيب السور هو ترتيب توقيفي. توقيفي. وهذا هذا يعني اجدر ان يقال والاحترام القرآن انه لم يخضع القرآن لاحد من
الصحابة او غيره ان يقوم بترتيبه اما ابن عباس وغيره عثمان وغيره انما جمعوه ورتبوه على ما كان معروفا عندهم في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم هم جمعوه على - [01:16:53](#)

ما كان عليه. كما سيأتينا في الجمع. الجمع ثلاثة مراحل جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي بكر وجمع عثمان كلهم يجمعون

على ما استقر عندهم في نفوسهم وقال وقال زيد رضي الله قال كنا نؤلف القرآن على عهد رسول الله. نؤلف يعني نجمع الايات نجمع الايات والسور. فهذا الذي يظهر الله اعلم ان ترتيب - [01:17:19](#)

الكلمات ترتيب الايات ترتيب السور كله توقيف نزل به الروح الامين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الشيء. وايضا لما كان مودعا في اللوح المحفوظ وانزل الى العزة بلا شك انه نزل مرتبا - [01:17:41](#)

طيب الان نتقل الى الجمع تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى كتابة القرآن وجمعه لكتابة القرآن وجمعه ثلاث مراحل. المرحلة الاولى في عهد صلى الله عليه وسلم وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر من الاعتماد على الكتابة لقوة الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبيين ووسائل - [01:17:58](#)

الكتاب ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع اية حفظها او كتبها فيما تيسر له من عشب النخل ورقاع الجلود ولخاف الحجاب وكسر الاكتاف. وكان القراء عددا كبيرا ففي صحيح البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سبعين رجلا - [01:18:21](#)

قالوا لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان. عند بئر معونة فقتلوه. وفي وفي الصحابة غيرهم كثير كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وزيد ابن ثابت وابي - [01:18:41](#)

درداء رضي الله عنهم المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة وسببه انه قتل في وقعة عدد كبير من القراء منهم سالم مولى ابي حذيفة احد احد من امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منهم - [01:19:01](#)

فامر ابو بكر رضي الله عنه بجمعه لان لا يضيع. ففي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب اشار الى ابي بكر رضي الله عنهما بجمع القرآن بعد وقعة اليمامة توقف تورع فلم يزل عمر يراجع حتى شرح الله صدر ابي بكر لذلك فارسل الى زيد ابن ثابت فاتاه وعنده عمر فقال - [01:19:20](#)

ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل لا نتهمك. وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتبع القرآن فاجمع. قال فتتبع القرآن اجمعه من العشب والخاف وصدور الرجال. فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله - [01:19:40](#)

ثم عند عمر حياته. ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما رواه البخاري مطولا. وقد وافق المسلمون ابا بكر على ذلك وعدل من حسناته حتى قال علي رضي الله عنه اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب - [01:20:00](#)

الله المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه في السنة الخامسة والعشرين وسببه اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف في الصحف التي في ايدي الصحابة رضي الله عنهم فخيفت الفتنة فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لنلا يختلف الناس - [01:20:20](#)

تنازعوا في كتاب الله تعالى ويتفرقوا. ففي صحيح البخاري ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان رضي الله عنه من فتح ارمينية واذرب اذربيجان وقد افزع اختلافهم في القراءة فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى - [01:20:40](#)

فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخ ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك ففعلت فامر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام. فنسخوها في المصاحف وكان زيد بن ثابت انصاريا والثلاثة قرشييين. وقال - [01:21:00](#)

عثمان للرهبان الثلاثة القرشييين اذا اختلفتم انتم زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش. فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا صحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان - [01:21:20](#)

وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله عنهم لما روى ابن ابي داوود عن علي رضي الله عنه انه قال

قال والله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا. قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا - [01:21:40](#)

فنعم ما رأيت. وقال مصعب بن سعد ادركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك. او قال لم ينكر ذلك منهم احد وهو من حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه التي وافقه المسلمون عليها وكانت مكملة لجمع خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي - [01:22:00](#)

الله عنه والفرق بين جمعه وجمع ابي بكر رضي الله عنه ان الغرض من جمعه في عهد ابي بكر رضي الله عنه تقييد القرآن كله مجموعة في مصحف حتى فلا يضيع منه شيء دون ان يحمل الناس على الاجتماع على مصحف واحد. وذلك انه لم يظهر اختلاف لم يظهر اثر لاختلاف قراءاتهم يدعوا - [01:22:20](#)

الى حملهم على الاجتماع على مصحف واحد. واما الغرض من جمعه في عهد عثمان رضي الله عنه فهو تقييد القرآن كله مجموعة في مصحف واحد يحمل الناس على لظهور الاثر المخيف باختلاف القراءات. وقد ظهرت نتائج هذا الجمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للمسلمين من اجتماع الامة واتفاق - [01:22:40](#)

كلمة وحلول الالفة واندفعت به مفسدة كبرى من تغرق الامة واختلاف الكلمة وفشو البغضاء والعداوة. وقد بقي على ما كان عليه حتى الان متفقا عليه بين عليه بين المسلمين متواترا بينهم. يتلقاه الصغير عن الكبير لم تعبت به ايدي المفسدين ولم تطمسه اهواء الزائغين - [01:23:00](#)

فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين هذا ما يسمى بكتابة القرآن الكريم. الشيخ قال كتابة القرآن وجمعه. اذا في فرق بين الكتابة والجمع. قد تكتب آيات ومفرقة وقد تكتبها مجتمعة - [01:23:20](#)

هذا معنى الجمع. الجمع احيانا يطلق على الحفظ. يطلق على الحفظ. تقول جمعت القرآن في صدري يعني حفظته. ولذلك ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جمعت القرآن في - [01:23:39](#)

جماعة القرآن وكنت اقرأه كل ليلة. اقرأه كل ليلة. فقال صلى الله عليه وسلم اقرأه في شهر. ثم قال اقرأه في عشرين ثم قال اقرأه يقرأه في اسبوع ولا تزد على ذلك - [01:23:49](#)

ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه امر بقراءة القرآن في شهر او في عشرين او في اسبوع في سبعة ايام. وورد في احاديث اخرى انه اقرأه في ثلاث ولا تزد - [01:24:03](#)

كذلك يعني من قرأه دون اكثر من دون الثلاث لم يفقه ما قرأ السنة ان يقرأ القرآن في سبعة ايام هذه السنة كما وجه صلى الله عليه وسلم ومن قرأه في دون ذلك الى ثلاثة ايام هذا ورد ايضا عن - [01:24:17](#)

ورد باحاديث الكلام الان عن جمع كتابة القرآن الصحابة كان ينزل عليهم القرآن حتى في مكة في اول ما نزل كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الصحابة يكتبون يكتبون القرآن - [01:24:32](#)

ورد كما في قصة اسلام عمر في الصحيفة وغيره انه كانوا يكتبون يكتبون وكان له كتاب في مكة وكتاب في المدينة من اشهر كتاب مكة علي رضي الله عنه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:47](#)

ومعاوية كان يكتب ومعاوية اسلم بعد الفتح. وايضا خالد بن الوليد كان يكتب وقد اسلم بعد في زمن الهدنة وزيد ابن ثابت وابي وغيرهم كانوا كتاب وصل عددهم الى اربعين - [01:24:59](#)

اربعين كاتب وحتى ذكر بعض اهل العلم ان الخلفاء الاربعة كانوا كتابا جميعا. فكتابة المصحف كان الصحابة يكتبونه ويكتبونه مفرق الايات مفرق السور تجد السورة في قطعة وسورة في قطعة وايات في قطعة. وكانوا يعتمدون على الجلود على جلود على الجلود وعلى الحجارة - [01:25:15](#)

على كسر الاكتاف كما ذكر وغيرها وعلى عشب النخل. هذه وسائل الكتابة عندهم. وسائل صعبة لكن كانوا يكتبون فيها ثم بعد ذلك اه يعني اه هذا معنى الكتابة والجمع. الجمع يجمعونه احيانا حتى ورد بعض الصحابة انهم جمعوا هذه الكتابات - [01:25:35](#)

جمعوها في مصحف واحد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه ليس جمعا دقيقا وانما وجد مصحف لحفصة رضي الله عنها ولعائشة ولفاطمة رضي الله عنها وجد مصحف لعلي رضي الله عنه مصحف لابن مسعود وابي مصاحف كثيرة للصحابة كانوا يكتبون يحتفظون بها عندهم - [01:25:56](#)

ليست ليست بالدقة في الترتيب ولا في اكتمالها اكتمالها لان ابن مسعود فيه عنده يعني لم يكتب الفاتحة ولم يكتب المعوذتين الى اخره طيب الان عندنا المرحلة الاولى وهي مرحلة كتابته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:14](#) لم يكتب كاملا في مصحف واحد. ما السبب؟ لماذا قال لانه لا يزال يطراً عليه النزول. ما يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم متى ينتهي. تنزل الآية تنزل الى اخر وقت. اخر اية نزلت في كتاب الله ما هي - [01:26:32](#)

اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. نزلت قبل قبض روح النبي او قبل ان يموت بتسع ليال في تسع ليال ما كان يعرف هذا. ثم انه يقرأ عليه نسخ تأذن آيات ثم تنسخ. فهذا يعني يضطر الانسان ان يمحو ويزيل ويضيف فلذلك لم يجمع حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:46](#)

لما توفي بعد ذلك جمع المصحف في عهد ابي بكر. اذا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم جمع لكنه لم يجمع في مصحف واحد والا جمع آيات وسور في الصدور وجمع في الكتابة لكنه لم يكن مصحفا كاملا من اوله لاخره - [01:27:06](#) اما لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعلم الصحابة ان القرآن قد اكتمل وخاصة انه وقع وقائع كثيرة منها مثل غزوة اليمامة قتل فيها سبعون من القراء خشي عمر ان يذهب القرآن بذهاب اهله - [01:27:24](#) فيعني فاشار على الى ابي بكر ان يجمعه. ان يجمع في مصحفه فجمعه صلى الله افل جمعه ابو بكر رضي الله عنه جمعه مرتب الايات والسور كما هو الان من اولها. كيف اجتهدوا - [01:27:41](#)

وهم وهم اسند الامر الى من؟ الى زيد رضي الله عنه. اذا معروف عندهم ترتيب الايات وهذا يدل ترتيب السورة وهذا يدل على ان ترتيب توقيفي. لانه لما اسندوا الامر الى زيد. زيد جلس - [01:27:55](#) يجمع جلس سنة كاملة وهو يجمع اجمع القرآن في مصحف واحد وقد استوعب ترتيبه هو فجمع في مصحف واحد في عهد الصديق في في عهد الصديق رضي الله عنه. ثم بقي عند وهذا الجمع اصلا هو الغرض منه هو حفظ القرآن. ولذلك بقي عند الصديق احتفظ به. ثم لما - [01:28:08](#)

توفي الصديق رضي الله عنه يعني انتقل الى الى عمر رضي الله عنه وبقي عند عمر ثم بقي عند حفصة. طيب لماذا لم ينتقل الى عثمان؟ لان عمر توفي ولم يعين خليفة - [01:28:30](#)

وانما جعل الامر الشورى في الستة الستة الباقية من العشرة ولم يحدد ولذلك ابقاه عند حفصة فبقي عند حفصة رضي الله وهي ام المؤمنين حفظته عندها فلما جاء عثمان رضي الله عنه - [01:28:42](#)

عثمان ما السبب في جمعه؟ اول شيء نقول ان عثمان لم يجمع القرآن. كيف يجمع وهو مجموع ما الفائدة؟ نقول لم يجمع القرآن عثمان وانا جمع الناس جمع عثمان جمع للناس على مصحف ابي بكر - [01:28:59](#)

ابو بكر اخذ مصحف ابي بكر ونسخه وقال للناس اقرأوا في هذا واتركوا المصاحف الاخرى. طيب لماذا؟ قال مثل ما ذكرنا في قصة ارمينيا انه وقع خلاف. لانهم يأتون اهل الشام - [01:29:14](#)

الذين قرأوا على امثالا على ابي الدرداء وعلى معاذ ويأتي اهل العراق الذين قرأوا على ابي موسى وقرأوا على ابن مسعود ويأتي اهل المدينة الذي قرأوا وعلى زيد ابن ثابت وقرأوا على ابي فيجدون خلافا بينهم هذا له قراءة وهذا له قراءة وهذا القراءة فقال عثمان نجمهم على مصحف - [01:29:29](#)

واحد حتى لا يقع الخلاف. لانه اذا اجتمعوا في الحروب والغزوات وقع هذا الخلاف. فلذلك جمعهم على هذا. اذا عثمان لم يجمع جمعا جديدا وانما جمع الناس ونسخ نسخ هو حقيقة جمعه حقيقة هو نسخ هو نسخ للنسخ التي جمعها - [01:29:51](#) ابو بكر الصديق رضي الله عنه فهذا معنى الجمع فالقرآن مر بهذه المراحل والكل هذه المراحل يعد فيها القرآن انه جمع في وجمع في

السطور وانتهى الامر الى هذا الشيء. ولذلك الان يسمى يسمى المصحف العثماني مراد بذلك هو مصحف عثمان. لان - 01:30:12 عثمان امر بنسخ المصاحف واعتمادها. وسماه الامام. قال قال نجل الناس اماما يأتمون به. فجمعهم على هذا مصحف على هذا المصحف وخطة ورسم بهذه الطريقة الموجودة الان لما جمعه عثمان رضي الله عنه لم يكن هناك ما يسمى - 01:30:33 بالنقد والاعجاب يعني الغين ما عليه نقطة والجيم ليس فيها نقطة وهكذا مجرد من التنقيط وما يسمى ايضا وكذلك الاعجاب وهو الشكل. لم يشكل لم يشكل يعني يوضع عليه حركات. الحركات هذي ظهرت بعد - 01:30:54 والتنقيط ظهر بعد. كل هذا لم يكن موجودا. وانما كان يكتب هكذا. ولذلك تجد احيانا بعض الكتابات اللي يقول لك هذي كتابة عثمان او كتابة الصحابة. ليس فيها لا تنقيط ولا غير ذلك - 01:31:13 عموما هذا ما ذكره الشيخ رحمه الله فيما يتعلق بعلوم القرآن من حيث تعريف القرآن ونزوله واسباب النزول ومكيه ومدنيه وجمعه وكتابته. هذا كله يتعلق بعلوم القرآن عندنا الان علم التفسير سينتقل المؤلف لعلم التفسير لكننا - 01:31:25 نقف عند هذا القدر نعطيكم فرصة تتراحون فيها وبعدها باذن الله نواصل فيما يتعلق بعلم التفسير وان شاء الله لن يطول معنا لان مسائل مسائل يعني خفيفة نمر عليها سريعا باذن الله. نسأل الله التوفيق والسداد والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:31:49